أحاسيس ناعمه

مجموعة شعرية

للكاتب / أدهام نمر حريز

2014

الاهداء ...

لكل قلب ينبض بالحياة ,,, ولكل مشاعر يحملها انسان ,,, ولكل ذوق فيها

مع تحياتي

الكاتب/أدهام نمر حريز

2014

(1)

أحاسيس ناعِمه ...

....

في صدور المحبين أحاسيس ناعِمه

تسْتَنْشَقَ الهواء

فتحيَّلَه؛ الى انفاس مفعمة

بكل عطر جميل في الحياة

فينبَضَ لها القلب طربا

ويسمع؛ الحياة أهازيج الفرح

فيحرك في ذراتها العنفوان

ويحيها فتدب؛ في عروقها الامل

فيدفعها دفعا الى الامام

لتحقق كل شيء جميل تحلم؛ به

ويحثها على الاقدام رغم مَشَقّة السفر

وعذاب الانتظار ,,, وطول الالم

فهَيِّ الاحاسيس التي تخلق في روح المحبين

كل الشعور بالحب و الحنان

واحيانا بقليل من الالم .

....

(2)

حَوَاجِزُ الشوارع ,,,, شوارع الحواجز ...

....

في شوارع مَلِيئَةٌ بكل شيء الا الامان

تمتلئ بالحواجز

فيكون بين كل حاجز حاجز

حتى تغصَّ بسيل العابرين

ودخان مَرْكَبَاتُهم الاسود القاتم

فيَجوب الخوف في كل لحظات شوارعها

فيزيل عنها الجمال

ويخلعُ عن اطفالها فرحة الوصول الى المدارس

فتنوح أَلأَمَ الثَّكلَى على ابنائها

نوَّحَ الحمام و القلب خائِر

ويصبغُ الرصيف بدم احمر قاتم

فيكون الامنُ أُمنية تغيب عن العباد والبلاد

يثْخُنَ فيها و الجرح غائر

ويغيب ألآمن حتى عن اذان الصلاة من المآذن

وصوت قرع أجراس الكنائس

فيغدو الموت مُتَرَبِّصًا به

مختبأ في كل ركن

يظهر فجأة عندما يغيب او ينشغل الحارس

فيحيل ضحكات النهار الى دموع

تفيض من عيون النفس

حتى تلامس اليأس

فيخففها الم الجسد النازف

فيمشي في ثنايا الايام

رغم كل شيء في مرارتها

تستمر عجلة الحياة تكابر

وهي تعاند الحواجز

فيعزف الموت لحن الخلود

ويصبح ويمسي على لحود المقابر

وعلى وقع الجنائز

...

أطراف الشموع ...

....

في حنين ضارب في العمق

وشجن لنفس تتوق الى الرجوع

يوجد مساحة في النفس

و لَهفة مُتَّقِده في الروح

تثير من شوقها الجنون

وجذور ضاربة في العذاب

تتوسط الروح

تمتد فيها عميقا

فيحولها الى لهيب الشموع

تحترقُ حتى تنير ما في الصدر

فتسيل منهُ الدموع

دموع ساخنةً لقلب موجوع

تسيلُ فتترك اثر على الخد

عميق بعمق سنوات العذاب

مصحوبا بالكثير من الألم

فتطَفِئَ حرا لكامد الحزن

وهي في ربيع حزنها الممدود

يمتد مع لهيبها حد لنبض القلب

فتحيلهُ الى صحراء بعد ذبول الورد

فيزيده' الشوق احتراقا

ويزيده دموعا

ويزيده انصهار ولهب

فتنعكس انوار لَهيبه

ظَلَّ لمحيطه

حتى لو لم يكن فيه

فهي الخيال التي تدل

على اتقادهِ المفجع

فيحيط الخوف بناظره

خوفا ورهبة عليهِ

من هذا الضوء الملتهب

حتى يدرك الناظر ان حرارة لهيبه

حدودا لشوق تتعدى كلمات الحب .

...

(4)

على أَعْتاب القلب ...

....

على أَعْتاب القلب تقف الروح

فتَمَنَّحه النَبضَ

فيحَييَ جسدا عَلِيلاً بشوقهِ

فتُلوعٌ أنفاسه الوجع

فينتفض القلب على حالهِ

ويَثُور على من لقلبهِ خضع

ويَسأله ليُجيبه

يا أَسَرَ الروح هل من مُنعتِق ؟؟!

أم هل من صَفا وَدًّا ؟؟!

يَطفَأ جذوة الرَمَقَ

أم هل من عطف حبيب

زاد فراقه' للقلب مزَقَ

فتجيبه الروح على سُؤالهِ

و توَجَّزَ في الخَطَبَ

لا تعتب على من يقف على أَعْتاب القلب

ففي القلب ساكَنَ وهو مالكه

بآمَرَ هو سلطان الحب

....

(5)

أَخَّرَ هديه ...

....

في أَخَّرَ لِقاء

وقبل ان يكون لنا موعد دائم مع الرحيل

كانت اخر هديه

كالعصفور بعد طول سجنه

حلَّقَ من قفصه

وكان ثمن الحزن حريه

وكان الوداع

وما قبله يجب ان تكون ثُمَّت هديه

حتى لو كانت بسيطة

كانت كدَلالاتٌ الروح

رَاضِيةَ مَّرْضِيَّةً

فهو الموت بأجمل صفاته

رحيل من كان للروح صفيّة

هل كانت وردةً ؟؟!

ام شوكها المعقوف حدّتاً

هي الهديه

....

(6)

اذ لم يكنِ لديك حظ ...

....

اذ لم يكن لديك حظ

فلا تضحك كثيرا

ما نفعُ ضحكاتك

اذ كانت دقائق تعد

اترك كل الالوان

والبس لون اسود

وكنْ لحضور الاحزان مستعد

ولا تتعب نفسك في سعياَ

فما فائدة سعيا

يذهب ضائعا بعد كل هذا الجهد

تبتسم بوجوه من تحبهم

ويعبس في وجهك كانه عليك حاقد

يقول كلمة حقا في كل شيء

الا معك يكون جاحد

يصطاد الناس السمك في بحرً لجيٍ

وانت مراكبك في وسط البحار تركد

يحرث الناس ولا يبذرون فينبت زرعهم

وانت لموسم حصادك فاقد

....

(7)

إستَفتَى قلبك ...

....

استفتي قلبك و أساله

عن دَقَّاتُه

كيف بعد كل هذه الحب ينبض؟؟!

وجعله بدل الأفلاك

حتى يدور حوله الاحساس

فيكون كأجرام السماء

وكالقمر في ليلةً ظلماء

اجعله دليل لشوقك

وانت تتحسس طريقك

في عتمة المساء

وليخبر قلبك ما فعل بي شوقك

كالأرض عطشا لقطرات الماء

وليكون الصَفَّى في جوك

حتى ترى نجوم هواك

وحتى تتأمل وتسمع

نبض القلب بهدوء

وهو يشَدْوٌ لك بلوعة الوفاء

..

(8)

اِشتاقَ لك ...

....

اشتاقَ لك

يامن اخْتَرْت البعد طريق

ما عادت تكفيني ذكرياتك وكل الكلام

في روحي جرح عميق

بعدك ما كان فقط مسافات وارقام

اريدك ان تحضر

ومعك كل شيء من حبنا العتيق والاحلام

وتجلب معك حتى نغمات صوتك

التي تطرب روحي وتنقذني وانا الغريق بالهيام

وتعود ايامنا كما كانت

انا وانت سويا مره ثانيه من دون تفرق ولا الم

...

(9)

الحياة لعبة و ادوار ...

....

الحياة لعبة

نلعبها وتنتهي

فهي مقامره ومغامرة

تبدء عندما نرمي النرد (الزار)

وفيها كل ما نراهن عليه

و ادوار لممثلين

لا يضعون على وجوههم اقنعه

بل يمثلون بوجوههم الدور المختار

ومع كل رمية زار

تكبر الادوار

وتصبح اكبر ثم اكبر

كذب كَذْنًا نصدقه،

حتى يتحول كحقيقه مثل الليل والنهار

وتكبر الادوار

وتتسع اللعبة

ويكبر حجمها المستعار

حتى تكاد تزيغ بصرك

من هول المكسب

وانت بيدك تجمعه،

وتتقن في فن الاختيار

وانت ترمي اخر رميه لك

تكاد تربح في اللعبة

وبينما انت تمثل اخر الادوار

واذ اللعبة تنتهي

وتخسر برمية زار

والقناع يسقط

حتى يتضح انك لم تكن تمثل

غير دور خاسر على خشبة الوقت المنهار

انتهت اللعبة

وسقط قناع الادوار

...

(10)

السعادة ...

....

نبيع السعادة

فمن يشتريها ؟؟!

تَضَحَّكَنا آهاتنا بوجوه الناس

وهمومنا من يعلمها و يعرفها ؟؟!

ضحكاتنا تعصر شرابا لعطشا الفرح

ونحن احزاننا

أرواحنا تعصرها

نقف مهللين لجراحنا

و اعمارنا تخطفها

بؤساء في طريق حياتنا

و دروب حياتنا

في مسالكها تتعبنا

...

(11)

الغائب ...

....

يغيب عن بَالَى لحظات

ثم يحضرُ في سكون الروح

فيكون من يوقد في النفس

نار الذكرى

فيطرب الم الروح لحضوره

ويهتز شوقا القلب و المُقْلَة

ويطلب ما في الصدر شم الهواء

لعله يحيل نفسه الى صدرهِ

وتتمسك نظرات العين بخيالهِ

تتوسل بهِ وترتجيه

أن لا يرحل والروح تغص بالعبرة

تترجاه حتى حواس الروح

تلامس كفه

تنتخي فيه كلُ ما في الضمير من نخوه

وتسمعه ذل الرجاء

في الصوت وفي خشوع النبرة

وهي تمسك بتلابيب الخضوع

تطيل، في المقال ولا تختصره

فيطل، عليها برأسه الوداع

ليودعها ويحيل مارجته الى حسره

فتضل الروح تفتقد غيابه

كطفل صغير غاب عن امه

...

(12)

عَاهِرِيٌ الارواح ...

....

في كل صباح نسْتَيْقَظَ ندعو الله

ان يكون يومنا خالي من عاهريِ الارواحِ

فهو اكبر الهموم لنا في هذه الحياةِ

تفيض روحك ولا تتمنى ان تعيش لحظات

ترى فيها وجها لغير كريم

يفيض خِسَّة ويحتسي بفمهِ الوقاحات

تجارته ان يتفنن في الخبث والتفاهات

وانت تمضي يومك مشغول بهم

وانت تصب عليهم اللعنات

فيأرب لا تشغل قلبي بغيرك

ولا تجعلني انظر لكل كريه

يقبض الروح رويته والذات

اكفني منك شرهم فلا رجاء فيهم

فقد خابت منهم العبرات

..

(13)

الوفاء ...

....

تحدثنا عن الوفاء

صفيه لي يا شلال المشاعر

ولنتحدث قليلا عن الوفاء

في زمن خيانة الاوفياء

فأَطْرَقَت راسها برهة

وقالت في حياء

عذرا يا سيدي

لم اكن يوما عاشقةً

وليس لي حاجة ان اسال ما الوفاء

أهو بين رجل وامراه ؟؟!

ام بين الافاق او الأخلاء ؟؟!

ام هل الوفاء دواء ؟؟!

يوصف للقلوب

ام هو السمعة والرياء ؟؟!

عذرا عزيزتي

ما هكذا قصدت

اسالي قلوب الاحياء

عن حبيب وفاء لحبيبه دوما في بقاء

وعن حبيب لم يفارق صورةً لحبيبهِ رغم الجفاء

ورغم كل شيء يسير الى فناء

ولكنه بقى الوفاء

...

(14)

اميرتـي يا ذات الرداء الاسود ...

....

ترتدي الحزن ثوبا

ما نقص الحزن من حسنـها

بل اضاف لـها

لون يأخذ البآ

ويبقى بريق عينيها

للحائرين عذبا

فلونـه يسلب القلب

يا اميرتـي لا ترتدي ثوبك الاسود

الا وانتِ تريدين بنـا الحرب

فنحن صرعا الـهوى امام عينيك قتلا

وانتِ دفئ الشتـاء

لمن اراد فـي ليلـة القربأ

تمضين نـحو طريقك مسرعة

وخلفك تـهدر الريح غضبا

تعصف بنا

وبمشاعرنا تـهزها هزا

يا اميرة القلب مهلا

هل لنا من وصلك حظا

ام يستمر بنا العذاب

وتدور بنا الدوائر والكرب

يا أميرة في ثوبك الاسود مهلا

اسرتينا من غير حربا

...

(15)

دَبيب الالم ...

...

للألمِ دبيب في الروح

لا يسمع الا في ارجائها الواسعة

فيحيل صوتها الى صراخ

يكاد يصم الاذان من عِلْوَه

وتتلوى النفس وهي تنوح

على فراق اخر لحظات الراحة

وترتسم على وجهها العبوس

اعمق كلمات الحزن

يغلفها بشحوب مصحوب

بذكرى تكاد ان تَلَفَّظَ انفاسها

وهي تصرخ في وجه الجميع

ليت هناك من يسمعها .

....

(16)

أنا انسان ...

...

لا تتغلب على عقولنا سكرات المواقف

ولا يغشيها زيغ الكلام

و لا يعمى عن بصيرتنا

ما أخفى الدهر وما صام

فنحن بقلوبنا نبصر

كبيرا مدى اتساع رؤيتنا

فنظرات عيوننا تلامسُ الاذان

لم يمرُ علينا في يوما ندم

فضمائرنا تحكمنا وليس الانسان

ولا استطاع في يوما

ان يغلب فكرنا مدعي يجيد دوره بإتقان

او تضلُ افعالنا بطلب من تجرد من الايمان

فنحنُ الصادقين بكل عهد

نسير في طريق هذه الدنيا على مر السنين والايام

يدنا نمدها بكل خير لمن اراد خيرا

حتى للذي أَسَاءَ

ففعل الخير يجعله من نفسه في عناء

ما أحلم انفسنا عن غيرنا يضيق به الدهر

وقلوبنا تتسع له ولصدى الارتماء

ولنا في اعراض الناس حفظا

ففي العين غضا وفي النفس خجلا وفي اللسان الكتمان

وللأمانة نصون عهدها

فلا خيانة لعهد السماء

هي مكارم الاخلاق ومعدنها

وهي معدننا فانا أنسان

…………………………………………………

(17)

مذكرات امرأَةٌ غارقة ...

(في صباح يومها)

...

في الصبح هي تنهض متعبه

في يومها مُكتَئِبة

عصبية المزاج

تريد ان تصرخ

تبكي

تريد ان تمزق الأوداج

هي غير مرتاحة

تحس في حياتها بالعذاب

تبحث في نفسها عن وطن

تريد ان تطلب فيه السكن

تريد ان تلتجئ اليه

وفي قت الشده والمحن

فهي غريبة القلب

لا يوجد لقلبها سكن

انوثتها معذبه

بين رجل ورجل

تريد ان تستقر

ويكون لها رجل

سافري بعيدا

في شوقك واحلمي

سياتي يوم للحب أمل

فقط حركي مشاعرك

فقلبك يعتريه الكسل

ولا تَلَوَّمَي الحظ

ولا تلقي عليه الذنب

او على ماضي رحل

امضي نحو طريقك

يحدوك للغد امل

واضحكي باستمرار

ففي ضحكاتك يولد الامل

....

مذكرات امرأَةٌ غارقة ...

(في ليلها)

....

في ليلها ستنام

على سرير يشتعل نار

اين انت يا رجل

اين يا سند الايام والليالي الباردة

اين انت لكي تطفى نار المشاعر المتقدة

وتروي بالحنان الصافي الافئدة

في ليل سأوقد فيها الشموع

لعل ضوئها يأتي بك

ويضع اقدامك على طريقي المقَفْرَةٌ

يا اجمل اقداري الماضية والحاضرة

لا تتركني وحيده

فلليل من دون وجودك موحشة

اخاف فيه حتى في نهار

تعال يا رجل

لا تتركني اموت وحيدة

فانت برجولتك تاج انوثتي

فلا انوثة لأنثى وحيده

....

مذكرات امرأَةٌ غارقة ...

(أمراه على شاطِئ)

....

قمر على شاطِئ

يولد فيكون تُؤم الروح

يطبع قبلاته على الرمل

وانا أَنظَرَ للبحر

وأتَساءلَ

من سيقبل خدك الوردي ؟؟!

ومن سيحتضن سنين عمري

ومن سيشعرني بالأمان معه طول عمري

والقمر المنير على الرمل الاصفر

يترنم فرحا ويغني

وانا وظلي

نرتجي لحظة وصل منك يا أملي

تعال يا عمري

سيكون بيتك بين ضلوع صدري

ووسادتك قلبي

وشفتي مصدر لعذوبة ارتوائك العذري

وعلى شاطئ البحر

امسك بيدي

واسمعيني كل كلمات الحب

حتى لو كانت تؤلمني

حتى لو كادت ان تمزق من شوقها قلبي

وتنسج بحروفها كفني

لتخرجني من عنفواني

وتحررني من همي

وعلى رمل البحر تكتب اسمي

تكتبه على رمل البحر

والماء في كل مره يمحو اسمي

فكنا مثل البحر ورمله

وفي كل مرة وبكل شوق

انتظره فلا ينتظرني

رجوته فلا يسمعني

و رحل عني فعذبني

وانا اقف بعيدا ارجوه ان لا يغادرني

احببته بكل عنفوان

ولكن حبه اتعسني

اخلصت له بكل كبرياء الحب

ولكنه في رحيله ما ذكرني

رحل عني وهمي برحيله اغرقني

احببته ولا زلت

تمنيت البحر يعيده لي

حتى البحر ما سمعني

...

مذكرات امرأَةٌ غارقة ...

(قاسية و مجنونـه)

....

قاسيه و مجنونـه

و احيانا حنونـه

بأحزانـها حالمة

تحتاج الى رجل عنيد

لأنـها عنيدة

لا تصرح بحبها

ولا تخبرك بمشاعرها

وتجبر ك على ان تحبها

و ان تكون لها

فبريق عينيها كضوء القمر

تجبرك على ان تعتلي قممها

فهي كالجبل

لا يرتقيه الا رجل ثائر

يقدم مشاعره لها ويغامر

تعالي يا حورية الارض

امنحيني قلبك

واتركيني في دنيا عينك اسافر

كوني لي بركان ثائر

حركي فيا كل المشاعر

وكل معاني الحب

حركي كل الضَمَائِر

لنعود بخيالنا للبحر

على شواطئهِ

ننظر للقمر ونغازل

..

(18)

بيوت ذات سقوف مُهتَرِئه ...

...

في بيوت سقوفها مُهتَرِئه

يرحل منها الفرح

جدران على جوانبها

يكتسيها الخوف من المرح

وهي تنبض

لا من الحياة

تنبض من الم الجرح

تريد ان ترحل مع من رحلوا

ولكن يبقيها غيض و فرح

تغترف فيها من بئر الاحزان

وتروي فيه وتملى القدح

وهي تَحنُو على ساكنها

بقطرات من رطوبة و ملح

وحائط بارد يحتاج من يحتضنه

و يشجيه سَرَّحَ*

ويمضي حيث يريد

ما خاب ظنه يوما

بالأمل صدح

وذرات الرمل تدفن لحظات فراقه

والتأم الجرح

وبقى في جدرانها اثر

لخط صغار كتبوها ذكرى في وقتا فرح

..

****سَرَّحَ السُّجَنَاءَ : أَطْلَقَ سَرَاحُهْم ، حَرَّرَهُمْ***

(19)

تاريخ هذا اليوم ...

....

لتاريخ هذا اليوم أكثر من ذكرى

فيه ذكرى لقاء عشنا على حلاوته

أيام طوال

ونحن فيه نحلمُ ونتذكر

وذكرى لعودةً من سفر

أدمت القلوب بعدا واوجعتهُ سهر

وما بين هذا التاريخ لحد هذا اليوم

كانت تسير فيه ايامنا ما بين المد والجز

فنحن كالنار والحطب في شوقا

اذا شبت النارُ فيه

لا تتركه الا رمادا بعد اثر

وفي انفسنا

تحت الرماد جمر

حتى عند زَعْلنّا كنا كالبحر

فمهما انحسر عنه الماء

ما طال فراقهُ عن حبات الرمل

فنعود اكثر عشقا

واكثر هياما و فخر

ونحن نقسم في كل مرة

على بقائنا عشاقاً

من هذا اليوم الى اخر العمر

(20)

تختلط الالوان ...

....

في لحظات الحياة

وبين زواياها

قد تختلط الالوان

فنصبح أو نمسي

ونحن حائرين

ايها نختار

لا فرق بين الالوان

حتى الابيض والاسود

بحاجة للإيضاح

وايهما انقى الالوان

يختلط الامر علينا

فنتصور انا نصيب

في اختيارنا الان

ونحن لا ندري

انظلم انفسنا ؟؟!

ام يظلمنا هذا الزمان ؟؟!

نمضي في طريق مجهول

قد لا يوصلنا لشيء

غير عثراتنا و الاحزان

ونحن نردد دائما

هل كان اختيارنا صحيح

وهل فرقنا بين الالوان

....

(21)

تريد ان ترتاح ...

....

تريد ان ترتاح

فعيونها متعبه من السهر

والالم يساهرها

وفي رفقته الحنين و جميل الاثر

وهي تكتوي بنار الشوق

وبين ضلوعها الآنين نهر

وتتمنى في بالها ما كان يوما

حلما فصار عدما بلا اثر

وهي المتعبة تريد الراحة

تسابقها الى جفونها وهي تنظر

لا تريد غير ساكن الخافق

ان يجول في رحابها

ولقصور شوقها يعمر

....

(22)

تسنده' ...

....

تسنده

وهي له سند متين

سندً قوي لا ينهار

تدور عليه الدنيا ولا يلين

تموج من حوله البحار

وهي الشراع في سَفَنه لسنين

ضاقت علية الارض بما رحبت

وهي الصدر الذي اتسع لسكنهِ والحنين

ما مر يوم بشدةً

الا لها ,,, ولمواقفها

يشار بالبَنان وبالدعاء ترفع اليدين

يا حورية الجنة ,,, يا بنت حواء

من غيرك ابن ادم مسكين

...

(23)

حل الخريف يا زهرة الربيع ...

...

حل الخريف يا زهرة ربيع عمري

واكتست مروج اشواقي بالصفرة

و تساقطت جميع الاوراق من الاغصان

وبقى في نفسي لوعتي واشتياقي

تلعب الريح في محيط النفس

فلا تبدلها رغم برودة الانفاسِ

ويحل معها صخب لروح

فقدت موسم الازهار واللون الزاهي

واصبح ملمسها يابسا

بعد ان كانت تتدفق بالحياةِ

هو موسم الخريف حل قبل اوانه

وقبل حتى ان تكتمل تورد الضحكاتِ

...

(24)

مرض الحبيب ...

....

مرض الحبيب يوما فالم القلب

ما وجعه' الما بقدرِ ما اذاني الحب

وما سكب الدموع علي يوما نحيبً

بقدر ما سكبت' علية انات الدرب

درب طول مشينا سويا هذا الدرب

ما اتعبنا بها الرحيل اي تعب

بقدر ما هز انفسنا هذا التعب

وبقينا حائرين اما انفسنا نتعذب

أ نرحل ام ننتظر شفاء من نحب

....

(25)

تشعر بالأمل و التفاؤل ...

...

تشعر بالأمل و التفاؤل

ويحيطها جو من السعادة

فأخير سيتحقق الحلم

فبعد صبر طويل تعدى بأيامه

حدود المستحيل والصبر

فكان ربيعا بعد فصل البرود

أزهره وروده الحمراء فخرا

كولادة الحياة بعد مخاض عسر

وبعد ان غطى تلول الثلج ببروده

سنين طويله من العمر

فأشرقه شمس التفاؤل

وغرد على اغصان سنين الدهر

عصفورا يشَذْوٌ بأجمل الحانه

فغمر الروح بسعادةً

ومحا عنها عذاب الدهر

....

(26)

تشكو لي همك ...

....

تشكو لي همك وكأني لا املك الهموم

تبكي دمعا حرقةً وانا الساكت و دمي يفور

أ تحيط بك المصاعب ؟؟!

انا والمصاعب لا نتفارق يوم

هل تعيش مع الانذال ؟؟!

كيف اذا كأنَّ لك هم القوم

هل تحفرُ لك الابار لتسقط بها ؟؟!

حافر بئري يطلب مني المجرفة على الدومْ

ويستشيرني حول عمق البئر

هل هذا يكفي ؟؟!

ام اكمل الحفر في غير يوم ؟؟!

هل تشكو خذلانا ؟؟!

انا الانصاف يفارقني

عندما يصدر القوم الحكم

وكل هذا وانا ما شكيتُ همي

ولا اذعن في يوم

....

(27)

تعاهدنا وصبرنا ...

...

تعاهدنا في بداية حبنا على البقاء ؟؟!

نعم تعاهدنا

وكنا كالبحر وشاطئه في الوفاء

كنا نتسامر ونتحاور

كطائر يطير ويحاور غيوم السماء

وكنا نتمنى ان نكلل صبر ايوب بجمعنا

كنا نتمنى البقاء

وكنا نحلم بيوم نعبر عن اشواقنا

يلامس اطراف ارواحنا قبل اسماعنا

كشلال يفيض ندى الماء

ثم أأأه من ثم

نريد ان نفترق وان نرحل بعيدا

كطائر يهرب من قفصه حرا

هل مللنا من العشق ؟؟!

حتى تعاهدنا على الفراق

ونحن الان نصبر ونصر على هذا الاتفاق

تعاهدنا

...

(28)

مجنونـه ...

....

كل لحظه هي في رأي

وكل دقيقه هي في حالـه

تجعلنـي اقف امامها وانا بذهول

اسمع كلامها وبخاطري افكار تجول

هل هي مجنونـه ؟؟!

هكذا في داخلـي اقول

تضحك ساعه ثم تبكـي

تكون في شروق للشوق

وبلحظة تعود الى الافول

هادئة هي في دقائق

و فجأة هي تثور

كأنـها لا تعرفنـي احيانا

وتسالنـي هل احببتك يوما لحد الجنون ؟؟!

..

(29)

تغير الحال ...

..

تغير الحال بعد ان كان غير الحال

فاصبح لكل شيء ذكرى بعد زوال

ومضت السنين نحو طريقها تحث الخطى نحو الرحال

فرحلة ومعها كل سنين الصفاء

وتغيرت المقاييس حتى في اوصاف الجمال

واعلنت عقارب الساعة الوقت

فكان لكل وقت شبيه في وقتهِ زال

وتغيرت ملامح الجدار

فبعد ان كان صلبا في تماسكه

اصبح مفكك الاوصال

حتى شجرة الزيتون ما عادت صغيرة

كبرت حتى اصبحت مترامية الجذور و الاوصال

حتى الطائر الصغير الذي كان يغرد

وهو يتنقل بين الاغصان

حل مكانهُ طائرا غريبا عن الاوطان

ليعلن بتغريده تغير العالم

وان الحال ما عاد نفس الحال .

...

(30)

دعاء المطر ...

....

امام النافذة قف وانظر

لقطرات المطر

ووقع صوت نزولها المستمر

و راقب مشهدا ولادة الحياة من العدم

ذلك هو نزول المطر

كالأرض التي ماتت واحياها نزوله العطر

وانت تراقب بهدوء تذكر

ان تدعوا دعوتا في سرك او العلن

فهذا دعاء المطر

وقل ليريح الله عينا اتعبها السهر

و يحيي قلبا اتعبه كثرة دقات الهم

فاصبح في الدم منصهر

و يهنى روحا ذابت من العذاب

ما تحمله حتى الصخر

وانت تدعوا الله تذكر

ان دعوتك ستحرسها الملائكة حتى تصل

كما كانت تحمل قطرات المطر

....

(31)

حياتنا أرقام ...

..

للأرقام في حياتنا حكاية

فهي سر من اسرارها الدفين

فمنذُ ولادتنا لحد اخر يوما في حياتنا

للأرقام اعداد في تواريخنا و الاعوام

يمضي العمر بنا في ايامه

فيتحول ليل الشَعَر

الى نهار أبيض مشرق في شعاعه

حتى يذكرنا ان ايامنا تقترب من غروبها الان

حتى أقدارنا أرقام في هذه الحياة

لحظات تفصل بين ضجيج حركة أرواحنا

و السكون التام

حتى لقيمتنا بين الناس بزيادة الارقام

تزيد مكانتنا او تقل نفور مع الايام

حتى تواصلنا مع بعضنا أرقام

تثبتُ أرقام ,,, وتضيع ارقام ,,,

وتمحيِ ارقام ,,, وقد تزول أرقام .

..

(32)

حاجب وعيون ...

...

حاجب كالهلال

يرتفع بالسماء ليضيء الظلام

فيشع نورا في عتمة نفسي

كانه خط معقوف للحياة

اذا ما كانت هي فيها

بين حاضرا وامسي

يموت شوقي

وعيونها التي تبرق شوقا

تجذبني نحو الفضاء والياسِ

تلمع من غير دموع

تذبحني وتقطع الاوداج من غير لمسِ

هي خليلة للروح

ما فارقت نفسي

...

(33)

تغير الزمن ...

....

نسير في شوارع مَرَتَ على اقدامنا

فتتذكرها الخطى وتغيب عنها الذاكرة

في اركانها ذكريات ماضيه لزمن فات

تبدلت الشوارع وتغير الزمان

وتغربت ذكرياتنا عن حاضرنا الان

اه من دورة الزمان

لا ينسى ان يغير كل شيء

ولكن ينسى احيانًا ان يغيرنا

فنضل في لوعتنا نتقلب ونتحسر

على زمان فات كان لنا فيه ذكريات

....

(34)

يصوب نظره ...

....

يصوب انظاره الى الاعلى

كأنما ينتظر هبوب الاعصار

في أشواقه نهر جارف

يطوف وكل يوم له فيضان

ما جرى على لسانه

غير كلمات طرقت اسماع الاذان

ما حيا غير حبيبته

اسمعها صوتا من اجمل الالحان

وهو ينظر الى الاعلى

ونفسه تتوق الى الحبيب

كما تتوق الصحاري للأمطار

تذوب روحه في نسمات حبه

ويجري شلال نبضه عبر الازمان

ما احب يوما الحب و لأهوى

غير حبيبه بعيد الزمن والاسفار

....

(35)

نعستي ...

...

نعستي فنمتي قريرة العين

أبكيتِ كم عينً قبل ان نمتي ؟؟!

نام قلبك مرتاحاً

وانتِ كم قلب عاشقاَ لك احرقتِ ؟؟!

وكم توسلت بك الارواح

كم شفقَةً تحت قدميك دستِ ؟؟!

هامت بك القلوب حبا

وانتِ كم قلب محبا لكِ غدرتِ ؟؟!

اعواما ينتظر رحمةً

من فؤادكِ فما رحمتي

يضحي بالغالي والنفيس

وانتِ و أنانيتكِ ما قبلتِ

يضحك وجروحه تحرق القلب

فما لانَ قلبك وما خضعتِ

وما رق قلبك على انين الروح

يوم فراقك لهُ ذبحتِ

تركتيهِ يتمنى رجوعك

وانتِ ببعادك كل يوم زدتِ

ما احب في يوم مثل حبك

وانتِ له هجرتي

....

(36)

شاشة المحمول ...

..

اقلبها و اتطلع فيها

شاشة المحمول

كأني بلهفتي مع شاشتي

ام مع ولدها

اقلبها اقبلها اتوسل بها

لعلها تغالطني وتأتيني بخبر الحبيب

حبيبي الذي انتظر منه الوصل

ولعله بذكري يخيب فيه النصيب

وهي تطلع في وجهي

شاشتي

ومنظر وجهي ودمعي يتلألأ فيها

كانه لوحتا رسمت يعلوها لون كئيب

وانا انتظر وفي شوقي يستنهض هممي

ويدب في كل برقة ضوء لشاشتي نحيب

نحيب اشتياق يكاد يقتلني

ويحز في نفسي حز الجذع

عندم يحز فيه اللهيب

..

(37)

ذكرياتي تريد النسيان ...

..

في فكري مساحة لزمن مضى

لا يريد مني الرحيل

و يتعبني في التفكير

زمن لذكرى جميلة

عاشت معي ايام وسنين

وبعد كل هذا كان رحيل

رحيل طائرا من عشهِ الجميل

ترك عشه لبرد النفوس

تركه ليكون له في كل ليلة انين وحنين

وما عاد بعد ان سمع الم روحه

بل سلمه للموت قتيل

تتعبني هذه الذكرى

ويحزنني هذا التفكير

حتى ذاكرتي ملت مني

وتريد هي الاخرى ان تبعد عني

وتتركني وحدي

اعيش معا الالم ليل طويل

..

(38)

يا مالك القلب بحبه ...

....

في الفضاء الواسع

وفي الارض الشاسعة

هناك حيث الا منتهي من الوجود

وما بعد كل هذه الماديات والحدود

تقع مملكة صغيرة يمتلكها من احب

هي قلبي و نبض روحي والعروق

هي نفسي وجميع مشاعري والخفوق

هي مملكة تاجها سنين العمر

وعرشها جميعا خلايا جسدي الموجوع

موجوع بالسهر على حبك

يحكمه بكل قسوة

وقلبي عن حبه لا يتوب

كانه جبروت طاغية امعن في جبروته

خذ عذاب روحي وما تسببه' لي من الحروق

فانت الذي يرتضي قلبي ان يكون لك مملوك

وهو خانع لك لأنه يحبك

ومن بعد غيابك لا تطرب الروح

فحضورك بلسمً لها يا مالكها

ما عاد ينظر لغيرك مالك للروح

....

(39)

ليلة شتاء ...

....

ليلة شتاء والجو بارد

ومحيط الروح في سباتً هامد

ومعطفي الدافئ قلبكِ

يغلي شوقا وهو للمشاعر رافد

يخرج من انفاسهِ

كشعلة النار تتراقص في المواقد

يلامس الشوق فيك

كالأنفاس عندما تلامس هواء بارد

يتخللها الما من البرود

يتمنى لو ان هواه مستعر

كالبركان حتى لو كان خامد

وهو يجاهد

ويشق في نفسه الامر

حتى اذا انجلى الليل

اتضح بعد عتمتهِ

نور الحصائد

....

(40)

متيم بحبكِ ...

....

متيمً بحبك انا

وحبكِ يسكنْ بدني كالداء

فلكل مريضاً شفاءً

الا حبكِ ليس لي منهُ دواء

يمضي بي العمر رحيلا

وحبك يزيد فيا كل يوم بقاء

يرحل كل شيء عني

ويبقى حبك و العناء

لتذهب حتى حلاوة الروح من الدماء

ولكن لتبقى انت

وسيل الدموع ولقلبي الصفاء

ولتبقى ضحكاتنا سويا

وذكرياتنا الصيفية السمراء

وليبقى الالم الجميل

الذي تخلفه بعد عاصفة حبك الهوجاء

فانا لا شفاء لي من حبك

فلنمضي سويا في طريقنا نحلق في فضاء

نتنفس فيه عشقاً

ولا نخيب في حبنا رجاء

فانا حبيبك وانتِ كل دنياي و سببيّ للبقاء

....

(41)

نتيه ...

...

نتيه في ثنايا الروح

ولا نجد مخرجا لأنفسنا

فنحن المعذبين على هذه الارض

ومن عذابات أرواحنا من ينقذنا

نمشي وسط اهات القلب

وكم تعصر الالام انفاسنا

نتيقن باننا لم نكن في يوم سعداء

فنحن لانعرف سببا لأحزاننا

نحن نمضي سنينً نعد فيها الايام

وهي التيه لنا

ونحن لا نعرف انها

ليست الا ايام ضياعنا

..

(42)

يومي المميز انتِ ...

....

يومنا كان مميز

حضر فيه الفرح

ارتاحت فيه انفسنا للحظات

لحظات غابت عنا

وعن وجداننا كانت

بعيدة الفترات

وعاد لنا صفو الحياة

وتذوقنا طعم كل شيء جميل

من عمرنا قد فات

ما غابت عنا في لقائنا بسمتنا

ولا هربت منا الكلمات

كلمات حبنا تمضي

كشلال ماء عذب

ما غير طعمه تيار بعدنا

الذي يَغْفُوًا في لقائنا

في سبات

....

(43)

رقص الجروح ...

...

ارقصي على انغام جروحي

واطربي روحي

على صدى صوت ضحكاتكِ

وهي تتمايل بخصرها على صروحي

وهي تشد كل المي و همومي

واحصي بيدك عدد انفاسي

التي تموت شوقا

على عذابك وانتِ ارتاحي

فراحتك شفاء لجراحي

وضمي لك كل ايام السعادة

وانا ادفع ضريبة سعادتكِ

يا سبب جروحي

..

(44)

لنكتمُ افواه الحاقدين ...

..

فم وبه لسان واسنان

وفي وسط كل ضمير

يجب ان يكون هناك الانسان

ووسط حروف الكلام

يجب ان يكون هناك للحق اتقان

ويكون لواقعنا المجرد عدلا

وقليل من الانصاف و اخلاق الاسلام

فالكلمة أداة تسمع الفضاء قبل الاذان

وقليل من فكر جامح

نميزُ بين فارس على فرسه

وبين عدو يحمل رمح على سنام

فهو يقول ويلوك بلسانه

الضمائر قبل الانسان

ويتحرى كلمة الايذاء

ويفكر كيف سيطلق الاحكام

قف يا متكلم

انا السامع لك ,,, وانا رمحك

الذي تطعن به ظهر الجميع

...

(45)

ليلة الاشتياق ...

....

في ليلةً باردة

تهبُ فيها رياح الاشواق

ويتذكر كل من فارق عزيزً

لوعة الروح في هذا الاشتياق

وتمر الليلة في نفوس المحبين

مر السهام على العناق

وهي تلوي الروح بعذاب الفراق

ما غادرت القلب أيام وداعه

ولكن غادرت القلب ايام الفرح

وحل بعد الانشراح الاشتياق

وتاقت النفس للحظة لقياه بانسياق

وتمنت ان لا يكون هذا الفراق

فراق عذب ثنايا الروح

المها وأوجعها

وجعلها تأن من مرارتها

وحنينها للحظة عناق

...

(46)

عاصف ...

...

انت عاصف

مثل هذا الجو

كلك هبوب لعواطف

تكاد تقلع جذور فرحي بك

بعد تراجع المواقف

بعد الهدوء و سكينة روحي بحبك

جاءت غيوم الفراق ورغبة البعد عواصف

فأحالت الجو الذي بيننا من صفاء

الى اخطر بحر يموج ويغرق جميع المراكب

هائج بألآم مر الكلام وسوء السرائر

مثخن بالجراح

ينوح كما تنوح مذبوح الحمائم

..

(47)

عرفتك ...

....

حبيبي عندما ابصرتك اول مره

ما عرفت حدود للسعادة

التقيتك

ومن بعدها حلقت في سماء الافراح

ضحكت حتى مل الصدى مني

لترديده صوتي وعلو الضحكات

ما كان قلبي يدق وينبض بالدم

كان يعزف اجمل النغمات

ماكنت اعرف اني فرحي بك

وبلقياك

سينقلب يوم فراقنا اهات وحسرات

كغريق في وسط بحر

من ينجد الغريق اذا كان في بحر من الظلمات

مددت يدي الى السماء

لعل تنجدني ملائكة السماء

فقالت لي

حبيبك ما دعاء لك بالنجاة

....

(48)

ظالم ...

....

أمي

قلبي موجوع

سلمته لظالم

فلا هو رأف به

ولا هو ارجعه لي سالم

ولا هو اشفق علي

ولا رد لي بعض المظالم

ليتني لم احببه

وابقيت بعيد عن الروح

جميع الالم وان لا اصبح في يوم نادم

امي ,,, هي من بنات حواء

ولكنها لها طبع الصخور

صماء جرداء تحفها المكارم

شكلها الجمال بعينه

يرتد منها البصير وهو حائر

تملك عذوبةً للروح

تذيب الصخر وهو قائم

تجتمع عليها انين النفس

فتصهرها في بودقة الاحساس

وتطير بعدها كالحمائم

..

(49)

ذكريات انثى متألمة ...

..

في ذكرياتها

يقبع الحزن

يتربص بفرحها

ليفتك به ويرديه المهالك

فهي والحزن تعيش دوران الفلك

يجري في بحارها

والموج الهائج في محيطها

يغرقها في الالم

ويغيب عنها لشدة الم

صواب المسالك

....

(50)

نستنهض ضمائرهم ...

...

نستنهض ضمائرهم

وهل ينهضُ من قبره الميت ؟؟!

اقمنا على اروحها الحداد

وفي ذكرى الاربعين اوقدنا الشموع

فلا ذكرى لميت بعد اربعينه

غير في قلوب محبيه تنساب الدموع

كذلك ضمائرهم

ما احبوها يوما

وما جرت في انفسهم يوما لذكراها خشوع

اتطلب من عديم ضمير رحمةَ

وهو على موت ضميره ما هزته تشييع الجموع

ولا بكى ليلة في يوم رحيله

بل زاد فرحا و لراحته طلوع

وما حرم النوم في نعاسه

بل زاد نومه عميقا في الضلوع

فلا هزته يوما غيرتا

ولا هو كروح بشر لفطرته خنوع

تمضي الايام وهو في راحتا

ما يملك في هذه الدنيا مثلها حتى القنوع

...

(51)

رحيل المضطر ...

...

في لحظة الم

رحلة باقي أيام العمر

في زورق العذاب المستمر

يخوض غمار بحر مضطرب

لعله يصل الى ساحل النجاة

وهو يحتفظ بصندوق

يضع فيها اجمل لحظاته

رغم ساعات الحنين والالم

و قلبه الذي يشده للرجوع

الا انه قرر ورحل

فكان رحيله كمن يخوض في زورق صغير

محيطات العالم الاكبر

فاين يمضي وليس له الا ذكرى

لرحيل مضطر

....

(52)

لحظة هدوء ...

..

احتاج للحظات من الهدوء

الملم بها اوراقِي المبعثرة

التي تطايرت بسبب عواصف الحياة

وأركن لارتاح من مشقتها

ومن عذاب نفسي و لوعتها

فكم من كلمات الاشتياق كتبتها

في وسط هذا الجو العاصف

ومع هبوب الرياح وبرق السماء ارسلتها

لكي تحدثك قليل في هدوء عن عذاب نفسي

ودموع شوقي و حرقتها

ما غاب نجمكِ عن سمائي

يغيب القمر في السماء

وانتِ الحاضرة في نفسي وغربتها

ما غبتِ عن نفسي ولا في لحظتها

يا غاية النفس و امنيتها

تبكيك روحي لو تأخرتِ ساعتاً

ويقيم لي مأتماً في غربتها

..

(53)

سُحُبٌ الشتاء ...

....

في جو الشتاء يحلو للمطر النزول

من سحابةً مَليئةً بالهموم

فتنزل همومها على الارض

قطرات مطر

رغم لونها الداكن المشبع بالبرد

الا انها في نزيف قطراته

ا تحيي الارض

كالحب عندما يحيي قلوب البشر

ما زاد هموم السحب حرارة شمس

ولا انقص منها

هبوب الهواء في السْحَر

في اعلى السماء هي قمةً

وهي الاثقل من الهواء قدر

....

(54)

لعبة الدنيا ....

....

غرباء نلتقي في هذه الدنيا

نسير معاً في اتجاه

فنكون اخوة واحباب

وقد تختلف الاتجاهات

فنصبح بلا صفاء

نسير وفي سيرنا

يكللنا دروب الوفاء

ماكنت شيمتنا غدرا بالضعفاء

ولكن هي الدنيا

تسحق بقدميها جمعنا

وتجعل ساعات الوفاء

ذكرى للحظات في الاختلاء

فنحن باي لحظة نفترق

يخلدنا تابوت الوفاة

وشهادة مغادرة الحياة

وتعود الدنيا من جديد

تلعب لعبتها الابدية

الى ان تفنى البشرية

....

(55)

وداع الاشتياق ...

....

يودعها وهو ينتظر لقائها القريب

مرغما رغم اشواقه

ورغم الم الفراق

فتهرم روحه

وهي تنتظر اللقاء

كمن يهرم في اخر العمر

يحسب الثواني كالساعات

يمر عليه اليوم دهرا

يتمنى ان الوقت الفراق لو لم يكن مستمر

وبيده يوقف عجلة التاريخ

قبل لحظة الفراق

او يسرعه الى حيث اللقاء

ولا يمر عليه الوقت وهو ينتظر

ودعها على أمل الشوق

ان يزيد في كل اللحظات

ويردد معها في النفس الوفاء

في كل شهيق

ويقسم على عهد البقاء

مهما كان طول الوقت المُنصَرِم

....

(56)

شروق لشمس غائبه ...

...

في عتمة الليل

تظهر نجوم خافته

فتضيئ بقع من السماء

ولكن يبقى لون السماء اسود

مادامت شمسها لم تشرق

كذلك حبك اذا غاب عن النفس

فاذا كان للفجر طلوعا

وتميز الخط الابيض من الاسود

كان هناك شروقا بعد ليلا معتم

فتشرق الشمس في بكرة صباحها

فتضيء كل ارجاء السماء

فيختفي لونها الاسود

ويخفت بريق النجوم ويهمد

امام هذا النور المشرق

فهي الشمس اذا اشرقت

أذهبت كل الزيف وكان كل شيء مؤكد

وكذلك روحي تطير نحوك وتغرد

كالعصافير التي تحلق في أول الصباح

مع أول شعاع لشروق الشمس المشرق

فيصبح النهار ُ جميلا

رغم نهوضه المبكر

و لون الوجود فيه يتوحد

فتصبو النفس فيه الى كل طيب والخد يتورد

كتورد أوراق الازهار عندما يمسها قطرات الندى

وهي في ريعان صباها الاوحد

فتسيل من على خدها دموعا تفيض شوقا

بحبها

وهي في قمة حنينها المتوقد

فترجف لها الفرائص خوفا على شوقها

من غيوم الفراق وهي ترعد

وتحجب الشمس التي تنير سمائها

فيأتي كالبرق يرعد بسمائها

ويضربها شوقا

حتى لا تبقى في سمائها و لشمسها

شيء يحجب او يسد

....

(57)

لا تراهن على القلوب ...

...

لا تراهن على القلوب

فالقلب بالمودة يتقلب

فلا شيء يثبت فيه

كما لا يثبت على الارض اي شيء متحرك

فكم من حبيب انقلب وده

فكان اشد المنازعين

بعد ان كان اقربُ مقرب

كالماء لا يثبت على كف حامله

وهو قريب من فم الذي يشرب

ولا تطلب من امْرُؤٌ ودا

فلا ودا يأتي بالكراهة او بالمطلب

...

(58)

لا ترى الا اللون الاسود ...

....

لا ترى الا اللون الاسود

هي بغاية الروعة

قد تحتاج الى شيء

يجعلها ترى بقية الالوان

قليل من الاهتمام

كثيرا من الحنان

وفوق كل شيء

ثقة راسخه كالجبال

وليس اخرها الامان

فهي ودود تطمح لبر الامان

وليس اكثر من

منْ يلون حياتها

بلون زاهي تشرق فيه الآمال

في دفئ وحنان

واساس راسخ كالجبال

....

(59)

يا ماشَى نحو الأُفُق ...

....

يا ماشيا نحو الافق

في دروب ذات نَسَّقَ

تتَيَّهَ فيها الخَطَوات

وتصب فيه العبرات

فتعانق الاقدام الدمعات

وهي ترسم على الراحات

خطوط القدر

فيكون حتَمَا كالموت والحياة

وتضيع في متاهات الحيرة

ايام وسنين العمر

وتصبح جسدا لروح من مات

فيكون الافق ليس الا تعبا

محكوما بالمُؤَبَّد ما دمنا على قيد الحياة

....

(60)

مشاعر مُهَمَّشه ...

....

في عميق الروح هناك زاويه

لبعض من المشاعر المُهَمَّشة

هي ركام بعضها على بعض

خليط بين شجن الماضي

واحلام الحاضر

ورغبات للقادم

تسكن في زوايا النفس

تخرج منها

في حالك الظروف المبهمة

لتذكرها

حتى لا تنسى ذلك الركن المهمش

يا ايها الركن المهمش

مالك لحياتنا تعذبها

تسلب منا بهجة الحياة وروعتها

رغم اننا بحياتنا ما سَعَدَنا

..

(61)

سقوط الشخوص و شخوص السقوط ...

....

لنظرات العيون مناصب

تعطيها لكل من تراه مناسب

فتضع لهُ كرسي وتاج الملوك

وتهبُ له مودة الروح مواهب

ويكون تشريف القلب قبل الرأس مواكب

وتصنع له الهيبة في النفوس قلاع ومراكب

يرتقي فيها نحو السمو والفضل مراحب

فاذا سقط من العين لرجفة فعله وسوء التقارب

كانت منه الانفاس والروح لردت فعله تراقب

فتخلع عنه كل تشريف ومناصب

وترديه نحو الاسفل بعد ان كان في اعلى المراتب

فتنضر لهُ العين بعد ان كان عزيزا عليها

نظرات ازدراء

بعد كل هذا العناء ذاهب

....

(62)

سَتائِرُ مخفية ...

....

سَتائِرُ مخفية في النفوس

تحجب عنها النور ,,,, رغم ألافق المنير

فتغرقها في ظَلمة

فتغيب عن بَصائرُها أَلابْصَارَ

ويشتَكَي خيالها من العتمة

وهي تغرق في بحور من الظلام

ما مَيَّزَت فيه صواب الجوارح وبين نشوة الآثام

فيضيعُ في عتاب الخطاب

ومَلاَمة الانفس

مر الاحساس يصاحب الكلام

فتختنق نفوس المعبرين بغصة في الفم

هو الحق لجمه أو هو الحق أخرسه مر الوئام

....

(63)

روحي مَعلَقة ...

....

روحي مَعلَقة في السماء

شَاخِصَةٌ البصر

تنتظر فرحةَ

تحتسب انها ستاتي بوقت مبكر

وتَمَنَّى نفسها

بهذا الانتظار المستمر

وتدعوا من الله أن

لا يستمر هذا القهر

فمن كثر الم الروح النازف

انزوا عن روحي بصوته المجلجل

ترانيم الفرح

وحواجز الغربة تشتد ساعدا

كل يوم يمضي

والقلب ما عاد منشرح

والصدر ما عاد يحتمل

وتهدم اركان استقراره

صدى ذكرى لغربةً

وبعدُ مَراحَ لحبيب رحل

فتتمنى روحي وصلاً لشوقُ

يكون جنة الروح والشوق والامل

ويمر بها طيفا جميلا

يكون لا حلما

بل واقعا والنفس في مرح

وينفطر الفؤاد لا الما

بل ضمة حب حبيبا

لصدره ادمعته حالة الفرح

...

(64)

ذات الشعر البنـي ...

...

ذات الشعر البنـي

يا أبنـة قمم الجبال

للحزن لا تنحنـي

فقلبكِ قد يحمل هما

راسخا فـي جذوره

يطاول الريح ويعتلـي

ولكن فـي روحكِ

عليل الـهواء العذب

وعلـى سفوحك يرتمـي

فـي عيونكِ

لون السماء

كم امطرت للغير أملِ

يمضي اليل يغدو بعيدا عن لون شعركِ

لون شعاع الشمس الاشمِ

عمرك ليس ايام

بل كم وسع فـي يوم

عليلا اصابهم الـهمِ

انتِ ضياء الشعور غزاه عنوة

ولعذاب الروح لا تستسلمي

دموعك لا تذرفيها

على ايام خلت

بل انتظري القادم

حتما سيكون في يوما

جميل كجمال حلمك

فحلمكِ

هو الاجملِ

..

(65)

عيون عسليه ...

..

عيون عسليه ترقد على سرير الظنون المتقد

و ظهر الايام عليها و الاشواق محدب

فهي لا تسمح لنفسها ولا لغيرها

ان يعطيها من نهر الحنان مشرب

فهي تفسر ذكريات السنين

كأنها تفسر تراتيل أحاسيس الرعب

تمشي مشمره عن قلقها الدفين

ترتحل في مسافاتها

كأنها في صحارى الروح المعذب

وفي عينيها انعكاسات لصور

كزجاج يلمع

وفيه الخوف من كل شيء

يَبدَأ وينتهي بالحب

يهزها اذا فكرت فيه

يرعبها

فهي لا تفكر فيه

ومنه لا تقترب

ونظراتها الحائرة في مقلتيها

تترجم كل لغات الحروف

والكلام الصعب

تحنُ الى ايام امانها

وشوقها

واحساسها

كما تحنُ الام على الابن وهو متعب

تضم بين صدرها الحنان و الدفيء

كم يضمُ المنجم نفائس الالماس والذهب

هي البحر

فاين ملاح سفينتها ؟؟!

هل ستاتي الايام بالربان المقرب ؟؟!

يصرع الخوف في نفسها

ويعيد الثقة

كروح تخاف من مؤلم ذكرياتها

فاين المهرب ؟؟!

....

الكاتب/أدهام نمر حريز

مواليد بغداد 1974

صاحب مجموعة الشعرية للحياة كلمات

البريد الالكتروني/edhamnemar@yahoo.co.uk

موقع الصفحة

www.facebook.com/edham.nimer